تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

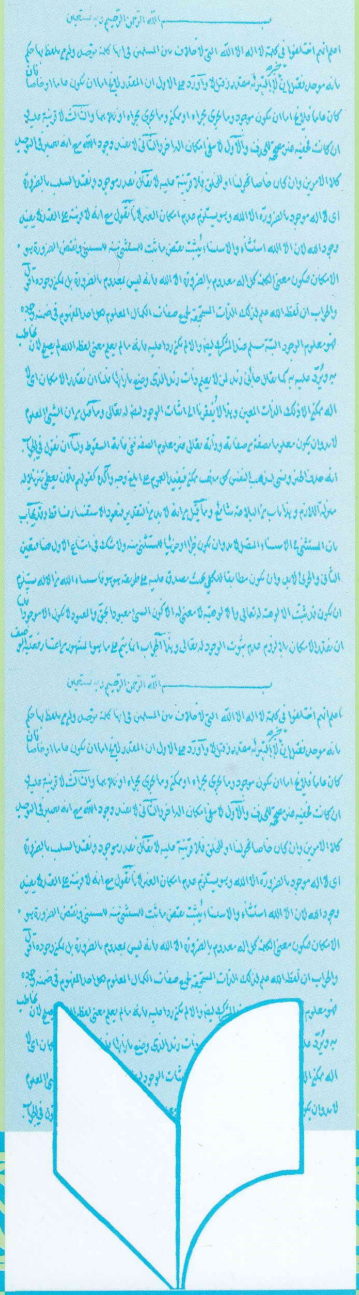

ISSN 1016 – 4030

العدد الرابع [١٣٦]

السنة الرابعة والثلاثون / شوّال ـ ذو الحجّة ١٤٣٩ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبِّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و ٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

تراثنا .
العدد : الرابع [١٣٦] السنة الرابعة والثلاثون / شوّال ـ ذو الحجّة ١٤٣٩ هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

تراجم علماء البحرين وكتبهم ومكتباتهم
من كتاب (الفوائد الطريفة)
للعلّامة عبد الله الأفندي الأصفهاني
(١٠٦٧هـ ـ ١١٣١هـ)

(٤) عبد العزيز علي آل عبد العال القطيفي

لقد ذكرنا في الأعداد السابقة بأنّ العلّامة عبد الله الأفندي (١٠٦٧هـ ـ ١١٣١هـ) كتابه هذا فيما يبدو في مراحل زمنية مختلفة، وقد اهتمّ فيه بالحديث عن الكتب الفريدة، والنسخ العزيزة، والتصحيح علىٰ الأخطاء التي وقع فيها المؤلّفون في نسبة الكتب، وكذلك التعريف بالأعلام، وذكر الإجازات، وهذا الكتاب عبارة عن مسوَّدة لم تخرج إلىٰ التبييض لذلك لم تذكره المصادر ولم تنتشر نسخه، ولم يعْطِ مؤلّفه له اسماً، واسمه هذا (**الفوائد الطريفة**) انتخبه المحقّق السيّد مهدي الرجائي استطراداً لما هو المستفاد من مجموع الكتاب، وقد طبع من قبل مكتبة آية الله المرعشي النجفي الطبعة الأولىٰ (١٤٢٧هـ)، وهي طبعة كثيرة التصحيف، مليئة بالأخطاء المطبعية.

ولقد تناولنا في الأعداد السابقة تراجم علماء البحرين في كتاب العلّامة الأفندي ونستأنف البحث هنا في الكتب والمكتبات في البحرين:

القسم الثاني
الكتب التي رآها في البحرين والأحساء والقطيف وغيرها

شكّلت البحرين بحكم أسبقيّتها وقدم انتماءها لمذهب أهل البيت عليهم السلام، وكونها حاضرة ومركزاً علمياً له جذور ضاربة في التاريخ، واتّصالها بالمراكز والحواضر العلمية في أزمان مختلفة كالحلّة وأصفهان وشيراز والغري، وإرثها العلمي والمعرفي المتمثّل في أعلامها وفي مؤلّفاتهم، وفي وجود كم كبير من التراث المخطوط في مكتباتها وخزائن علمائها، وهو ما جعل الأفندي يزداد رغبة للمجيء إليها والاستفادة ممّا فيها.

وقد جال في مناطقها الثلاث ـ البحرين والأحساء والقطيف ـ وكانت هذه حصيلة ما ذكره من كتب ومكتبات فيها.

الكتب التي رآها في البحرين:

سأقسم الكتب هنا حسب المكتبات التي رآها فيها حتّىٰ نأخذ تصوّراً معرفيّاً لنوعية الكتب التي حوتها مكاتب بعض العلماء في تلك الفترة، والإرث العلمي المخزون في مكتباتها وهي تمثّل نسبة ضئيلة ممّا ضمّته تلك المكتبات والخزائن، وإلّا فهو في الأغلب لا يذكر أين رأىٰ تلك الكتب، ولا يصف المكتبة التي رآها فيها. والمكتبات التي ذكرها هي علىٰ النحو التالي:

أوّلاً ـ مكتبة الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن أبي ظبية الشاخوري :

يستظهر الأفندي وجود مجموعة كتب فيها أو في مكتبة والده الشيخ سليمان بن علي ، وذلك في حديثه عن كتاب الشيخ أحمد **عقد اللآل في مناقب الآل** الذي رآه في البحرين ، وقال عنه : أنّه نقل هو فيه عن بعض الكتب الغريبة كما ستعرف ، والظاهر أنّ كلّها موجودة عنده ، أو عند والده المرحوم المجتهد[1] . وهي عبارة تنبئ عن زيارته لها . ثمّ يقول : أمّا تفصيل الكتب الغريبة التي يروي الشيخ أحمد عنها في كتاب **العقد** المشار إليه كما وجدتها بخطّه ، فهي :

١ ـ **كتاب الروضة** ، وقال : إنّه من مؤلّفات بعض المتأخّرين ، وتاريخ تأليفه سنة إحدىٰ وخمسين وتسع مئة ، لكن ظنّي أنّه بعينه كتاب **الروضة في الفضائل** ، ولكن الصواب خمسمائة بدل تسعمائة .

٢ ـ كتاب **مطالع الأنوار** ، للشيخ الفاضل علي بن عبد النبيّ الطائي ، وهو يروي فيه عن كتاب المقامات في الأخبار .

٣ ـ كتاب **الكشكول** ، لعبد الله بن إسماعيل بن محاسن البغدادي ، وقد يظنّ أنّه بعينه كتاب **الكشكول فيما جرىٰ علىٰ الرسول**ﷺ وأنّه من مؤلّفاته . ثمّ قال : وإن كان الأمر كما يظنّ ، فهو لغيره ، لأنّه كما صرّح به جماعة ويلوح من بعض المواضع أيضاً ، أنّه تأليف السيّد حيدر الآملي الصوفي ، تلميذ

---

(١) نفس المصدر : ١٩٤ .

الشيخ فخر الدين ، فلعلّ هذا **الكشكول** غيره ، وأغرب منه ما قاله جماعة من الأفاضل : إنّ هذا **الكشكول** تأليف العلّامة (رحمه الله) .

٤ ـ كتاب **تفضيل علي بن أبي طالب**عليه السلام **وولده**عليهم السلام **علىٰ أولي العزم وعلىٰ جميع الأنبياء** ، للمولىٰ محمّد باقر المجلسي(قدّس سرّه) ، وظنّي أنّ هذا سهو منه ، لأنّا لم نجده في فهرست مؤلّفاته قدّس سرّه أصلاً .

٥ ـ كتاب **المناقب الفاخرة** ، للسيّد الفاضل أبي الحسين محمّد بن أحمد بن الحسين الحسيني .

٦ ـ كتاب **لطف التدبير** ، تصنيف الشيخ أبي عبد الله محمّد بن عبد الله الخطيب .

٧ ـ كتاب **الفضائل المنجية** ، للشيخ حسين بن عبد الصمد ، ولعلّه بعينه والد الشيخ البهائي قدّس سرّه .

٨ ـ كتاب **تفسير المعاني الظاهرة في كنوز الدنيا والآخرة** ، ولم يذكر مؤلّفه .

٩ ـ كتاب **نزهة العشّاق في مكارم الأخلاق** ، ولم يذكر مؤلّفه ، لكن هو متأخّر عن السيّد المرتضىٰ بمراتب .

١٠ ـ كتاب **الخصائص** ، للحافظ أبي الفتح محمّد بن أحمد بن علي النظنزي ، وهو من العامّة .

١١ ـ كتاب **نثر الدرر** للآبي .

١٢ ـ كتاب **معرفة تركيب الجسد** ، لم يذكر المؤلّف ، ويروي مؤلّفه

الأخبار عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام .

١٣ ـ كتاب **تاج المواليد** ، للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

١٤ ـ كتاب **الرجعة** لابن بابويه .

١٥ ـ كتاب **المناقب الفاخرة** للسيّد الرضي ، قال الأفندي : وأقول : قد سبق أنّ كتاب المناقب الفاخرة للسيّد الفاضل أبي الحسين محمّد بن أحمد ابن الحسين الحسيني ، والظاهر أنّ كليهما واحد عنده ، أو هما كتابان لرجلين .

١٦ ـ كتاب الجمهرة لأبي هلال العسكري في الأمثال[١] .

ثانياً ـ مكتبة الشيخ حسن بن [يوسف بن حسن] البلادي وولده الشيخ علي :

وهذه المكتبة تقع في البلاد القديم[٢] ، وعدّ من كتبها :

١ ـ مجموعة عتيقة فيها بعض الكتب وقد سقط من أوّلها بعض الأجزاء ، منها :

أ ـ شرح كتاب النهاية للشيخ الطوسي ، للقطب الراوندي .

ب ـ كتاب **أحكام الأحكام** في الفقه ، وقد يظنّ أنّه شرح لكتاب **الأحكام النبوية** ، للشيخ سلّار بن عبد العزيز الديلمي .

---

(١) نفس المصدر : ١٩٤ ـ ١٩٦ .

(٢) نفس المصدر : ٤٧٦ .

ج ـ رسالة في المضايقة في قضاء الصلوات.

د ـ كتاب الإنجاز في شرح الإيجاز في الفرائض، للشيخ الطوسي ص ٤٧٦ ـ ٤٧٧.

ثالثاً ـ مكتبة السيّد عبد الرؤوف بن [حسين بن أحمد] بن عبد الرؤوف الحسيني الموسوي:

١ ـ نسخة عتيقة من الشرائع تاريخها سنة ستّ وثلاثين وسبع مئة، عليها بلغات العلماء وخطوطهم، ومنهم: الشيخ نصر بن أبي البركات[١].

رابعاً ـ مكتبة الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحراني:

مجموعة نفيسة، وفيها فوائد وفتاوي كثيرة من الشيخ علي الكركي وغيره من العلماء جيّدة المطالب، وفيها:

١ ـ رسالة في فقه الطهارة والصلاة، تأليف السيّد الجليل إبراهيم بن ليث الحسيني، وهو من تلامذة ابن فهد الحلّي، والنسخة عتيقة، وعليها حواشي وتعليقات أيضاً، وهي رسالة كبيرة وطويلة الذيل، حسنة الفوائد جدّاً. وهي بخطّ الشيخ الفاضل جمال الدين يوسف ابن الشيخ بن بركة بن حاجي بن صدقة بن علي بن أحمد بن حاجي شدّاد الأسدي، وهو من تلامذة الشيخ علي الكركي ونظرائه، وتاريخ كتابته سنة اثنتين وعشرين وتسع

---

(١) نفس المصدر: ٥٧٢ ـ ٥٧٣.

مئة .

٢ ـ **مختصر النافع** ، بخطّه ، وقد قرأها علىٰ الشيخ الفاضل هارون بن يحيىٰ بن علي الصائم ، من تلامذة الشيخ علي الكركي ، وكتب الشيخ هارون له إجازة بخطّه الشريف والخطّ متوسّط ، في سنة ستّ وعشرين وتسع مئة ، وعلىٰ النسخة حواشي الشيخ علي الكركي إلىٰ آخر الكتاب . وعليها إجازة أخرىٰ من الشيخ محمّد بن الحارث لولده الشيخ محمّد بن يوسف بن بركة سنة أربع وستّين وتسع مئة ، والشيخ محمّد بن الحارث من تلامذة الشيخ علي الكركي .

٣ ـ **رسالة الألفية** وهي بخطّه الشريف أيضاً ، والخطّ متوسّط ، وقد قرأها علىٰ الشيخ علي الكركي ، وله إجازة منه (رحمه الله) بخطّه الشريف ، وخطّه متوسّط بل حسن[١] .

خامساً ـ مكتبة الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي :

لعلّها المكتبة التي تردّد عليها فترة زمنية كبيرة بحكم العلاقة التي بينه وبين الشيخ سليمان .

١ ـ **كتاب أنموذج اللبيب في خواصّ الحبيب** ، للسيوطي ، وهو في خواصّ رسول الله صلى الله عليه وآله[٢] .

---

(١) نفس المصدر : ٦٢٣ ـ ٦٢٤ .

(٢) نفس المصدر : ١٩٤ .

٢ ـ **كتاب حسن الاقتصاص فيما يتعلّق بالاختصاص**، للدماميني، وهو في خواصّ رسول الله ﷺ[١].

٣ ـ **كتاب تلخيص تذكرة الفقهاء**، للعلاّمة الحلّي، تأليف الشيخ أحمد ابن عبد الله بن متوّج، وقد قرأت على مؤلّفها، وعليها خطّه الشريف وبلغاته، والخطّ رديء جدّاً، وإجازته لتلميذه ابن فهد الأحسائي، وقد كتبت في ترجمتيهما. وعلىٰ هوامش النسخة فوائد وتعليقات كثيرة أيضاً. يقول الأفندي: وبالجملة من أحسن النسخ وأفيدها[٢].

٤ ـ **كتاب تلخيص الشافي** للمرتضىٰ، تأليف الشيخ الطوسي، نسخة عتيقة جدّاً صحيحة، وكان تاريخها سنة خمس وتسعين وأربع مئة، وعلىٰ ظهرها خطّ الشيخ عبد الجبّار المقرئ تلميذ الشيخ الطوسي المؤلّف، والخطّ متوسّط، وقد كتبه لبعض تلامذته الذي قرأها عليه. وهذه صورة خطّه الشريف: قرأ هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره قراءة تفهّم وتبيّن [لعلّ هنا سقط لم يدوّنه المؤلّف أو المحقّق، أو سقط من المنضّد]، كتبه عبد الجبّار بن عبد الله بن علي المقرئ، بخطّه في شعبان سنة ستّ وتسعين وأربع مئة، حامداً لله ومصلّياً علىٰ محمّد النبيّ وآله أجمعين[٣].

٥ ـ **كتاب إعجاز البيان في تفسير القرآن** في تفسير الفاتحة، للشيخ

---

(١) نفس المصدر: ١٩٤.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

(٣) نفس المصدر: ٢٠٩.

صدر الدين محمّد القنوي المشهور، شارح **فصوص الحكم** لمحيي الدين ابن عربي، وكان تلميذه وربيبه وصديقه، وهو من العامّة على الظاهر، وقد أشار الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني في شرح إشارات أستاذه الشيخ علي بن سليمان البحراني إلى مدح هذا الكتاب ومؤلّفه[١].

٦ ـ **كتاب المغني في شرح النهاية** للشيخ الطوسي، للقطب الراوندي، وكانت نسخة عتيقة جدّاً[٢].

٧ ـ **شرح النهاية للشيخ الطوسي**، المعروف **بنكت النهاية**، للمحقّق الحلّي صاحب الشرائع، نسخة عتيقة، وقد تلفت في قصّة نهب البحرين[٣].

٨ ـ **مجموعة عتيقة** لم يسمّ ما فيها، من جملتها **الصحيفة السجّادية**[٤].

٩ ـ **الصحيفة السجّادية**، وتاريخ كتابتها سنة خمس وتسعين وتسع مئة، براوية غريبة، وكان بينها وبين النسخ المشهورة منها أنواع الاختلافات، بل ليس ذلك بعينه النسخ الغريبة الأُخر من **الصحيفة السجّادية** التي عند الأفندي، ولم يجد هذه النسخة في غير هذا الموضع. ثمّ من جملة اختلافاتها للنسخ المشهورة اختلافها في العناوين للأدعية، ومنها:

أ ـ في ترتيب ذكر الأدعية.

---

(١) نفس المصدر: ٤٧٤.

(٢) نفس المصدر: ٤٧٦.

(٣) نفس المصدر: ٤٧٦. لعلّه يشير هنا إلى ما حلّ بالبحرين من غزو أدّى إلى عظيم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء سنة ١١٣٠هـ (أنظر لؤلؤة البحرين ٤٤٣).

(٤) نفس المصدر: ٥١٢.

ب ـ اختلافها في الديباجة، حيث لم يوجد في هذه النسخة ذكر الديباجة وفهرست أبواب الأدعية، وغير ذلك.

جـ ـ وجود بعض الأدعية فيها وعدم وجودها في غيرها، وكذا قد يوجد في النسخ المشهورة أدعية لم توجد فيها. ومن ذلك أنّ في هذه النسخة عنوان: ومن دعائه عليه السلام في استجابة دعائه، وأوّله:

اللهمّ قد أكدىٰ الطلب، وأعيت الحيل... الدعاء، ولم يوجد في سائر نسخ الصحيفة.

وبالجملة عدد أدعية هذه النسخة ثمانية وثلاثون دعاءً، وعدد أدعية النسخ المتداولة من **الصحيفة الكاملة** أربعة وخمسون دعاءً. نعم قد كان أصل أدعية الصحيفة التي رواها الرواة هو مذكور في ديباجة النسخ المشهورة من الصحيفة خمسة وسبعين دعاء، لكن قد نسي الرواة أحد عشر دعاء، وحفظوا أربعة وستّين دعاء، وإن كان الذي ذكروه في نسخ الصحيفة المتداولة أيضاً قد ترك الرواة ذكر عشرة أو غيره أيضاً منها، كما علمت. وقد كان أوّل هذه النسخة ساقطاً...[1].

١٠ ـ كتاب البيان للشهيد الأوّل، نسخة عتيقة صحيحة محشّاة، وقد كتب في آخرها إنهاء من الشيخ محمّد بن حسن بن أحمد بن فرج الأوالي للشيخ علي بن محمّد بن يوسف بن سعيد، وقد أوردته في ترجمتهما[2].

---

(١) نفس المصدر: ٥١٢ ـ ٥١٣.

(٢) نفس المصدر: ٥٦٤.

١١ ـ **الخلاصة** للعلّامة، وفي آخر القسم الأوّل منها إنهاء من الشيخ حسين بن كمال الدين الأبزر الحسيني للشيخ خميس بن عبد مناف الحويزاوي، وهذه صورته: أنهىٰ القسم الأوّل من **الخلاصة** الشيخ الزكي التقي النقي العالم العامل الفاضل الكامل، الشيخ خميس بن عبد مناف الحويزاوي، قراءة من أوّله إلىٰ آخره، قراءة معتبرة تدلّ علىٰ فضله، وتشهد علىٰ تبحّره، غير مقتصر علىٰ تصحيح المباني، بل جامع بينه وبين تصحيح المعاني. وقد أجزت له روايته عنّي بطرقي المنتهية إلىٰ مصنّفه لمن شاء وأحبّ كيف شاء وأحبّ، وأعهد إليه بعد التمسّك بتقوىٰ الله والأخذ بالاحتياط التامّ في جميع أموره أن لا ينساني في خلواته وأعقاب صلواته من الدعاء الصالح، كما هو شأني إن شاء الله، وكتب الفقير إلىٰ الله الغني حسين بن كمال الدين الأبزر الحسيني أصلاً الحلّي مولداً ومسكناً، والحمد لله ربّ العالمين. وقد كتب في آخر النسخة هكذا: أنهاها قراءة ومقابلة وتحريراً دلّت علىٰ جودة فهمه، وغزارة علمه، في أوقات متعدّدة، آخرها جمادىٰ الأولىٰ من السنة الحادية عشرة بعد الألف من الهجرة النبوية علىٰ مشرّفها الصلاة والتحية، حرّره الفقير الحقير المعترف بالتقصير، علي بن أحمد الجامعي العاملي الحارثي، حامداً مصلّياً مستغفراً. وقد كتب هذان الفاضلان بهذين المضمونين أيضاً في آخر القسم الثاني منه، لكن الشيخ الحسين المذكور قد كتب تاريخ الإجازة، وهو السنة التاسعة والأربعين بعد الألف من الهجرة، في بلدة الحويزة[1].

---

(١) نفس المصدر: ٥٦٥ ـ ٥٦٦.

سادساً ـ مكتبة السيّد هاشم البحراني :

١ ـ نسخة من كتاب **درر اللئالي العمادية في الأحاديث الفقهية** لابن أبي جمهور الأحسائي، وهو كتاب في الفقه المدلّل، تكلّم فيه على كلّ حديث، وهو جزءان، الجزء الثاني من هذه النسخة لم يكتب عنوان مباحثه[١].

سابعاً ـ كتب لم يذكر المكتبات التي رآها فيها :

١ ـ **رسالة في حلّية التتن والبُنْ** [القهوة]، للشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن محمّد الشاخوري البحراني[٢].

٢ ـ **كتاب قراءة أبي عمرو**، للعلّامي أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني، والنسخة عتيقة جدّاً صحيحة، وقد قرأت على جماعة من علماء القراءة، وعليها خطوطهم وإجازاتهم. وهو كتاب طويل الذيل في قراءته، جيّد الفوائد، غزير المطالب جدّاً، ويظهر منه غاية تضلّعه في علوم القراءة وتبحّره فيها[٣].

٣ ـ **كتاب الشرائع**، للمحقّق الحلّي، نسخة عتيقة كتبت سنة تسع وثمانين وستمائة، بخطّ الشيخ محمّد بن أحمد بن علي بن أبي نصر محمّد

---

(١) نفس المصدر : ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

(٢) نفس المصدر : ١٩٤.

(٣) نفس المصدر : ١٩٩.

ابن يوسف بن حمّاد العتائقي الشيباني، وقد قوبلت بنسخة الأصل تلك السنة، وعليها إجازة الشيخ ناصر بن أحمد بن متوّج للشيخ عيسىٰ بن علي ابن حسن بن عميرة، بخطّ يده، وخطّه متوسّط، وقد كتبت علىٰ الجزء الأوّل منه، وقد محيت بعض مواضع الإجازة، وبعضها لرداءة الخطّ لا يمكن قراءتها، وقد بذل الأفندي مجهوداً في قراءتها وكتابتها وبقي بعد بعض منها، وصورتها في ترجمتها ترجمة الشيخ عيسىٰ بن علي بن حسن بن عميرة[١].

٤ ـ **كتاب شرح مختصر الأصول** للعلّامة الحلّي، وعلىٰ ظهره إجازة السيّد ضياء الدين عبد الله ابن أخت العلّامة الحلّي، كتب عليها بلغات بعض تلامذته، وهو رضي الحقّ والدين علي ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن علي بن سويد، بخطّ المجيز، وتاريخها ثامن عشر رجب سنة تسع وثلاثين وسبع مئة[٢].

٥ ـ **كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة**، للعلّامة ميثم بن علي بن ميثم البحراني، قال الأفندي في الهامش: وفي القطيف والأحساء والبحرين يوجد كثيراً[٣].

٦ ـ **كتاب مولد النبيّ** ﷺ لأبي الحسن علي بن عبدالله البكري، وهو من قدماء رواة أصحابنا، وقد ظنّ المجلسي في **البحار** أنّه من مؤلّفات أبي

---

(١) نفس المصدر: ٢٠٠ ـ ٢٠٢.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٣.

(٣) نفس المصدر: ٢٧٧.

الحسن البكري المتأخّر الذي كان من مشايخ الشهيد الثاني، وهذا الغلط إنّما نشأ من جهة اشتراكهما في النسبة بل في الكنية، والكتاب متداول بين فضلاء العرب في البحرين وغيره[١].

٧ ـ **كتاب مقتل أمير المؤمنين**عليه السلام لأبي الحسن علي بن عبد الله البكري، وهو أيضاً متداول بينهم[٢].

٨ ـ **كتاب غاية البادي في شرح المبادي** في أصول الفقه، للعلّامة الحلّي، والشرح لجدّ الشيخ مقداد السيوري، وهو الشيخ ركن الدين محمّد ابن علي. وقد كتبت هذه النسخة من الشرح من نسخة الشيخ مقداد، وعلىٰ هوامشها حواشي وتعليقات كثيرة أيضاً من العلماء، وبلغات بعض الفضلاء. وفي آخرها فرغ مؤلّفها من نسخة يوم الأربعاء التاسع عشر من شوّال سنة سبع وتسعين وستمائة، وهكذا صورة خطّ الشارح ـ قدّس الله روحه ـ وكتب ذلك سبطه المقداد بن عبدالله بن محمّد بن حسين بن محمّد ابن السيوري، في يوم الجمعة خامس شهر ذي الحجّة الحرام، من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وقد قابلها بنسخة أصل الشارح أيضاً الشيخ مقداد المذكور في سنة إحدىٰ وتسعين وسبع مئة[٣].

---

(١) نفس المصدر: ٤٧٢ و٢٨٤ و٥٣٤.

(٢) نفس المصدر: ٤٧٢.

(٣) نفس المصدر: ٤٧٣ ـ ٤٧٤.

٩ ـ مجموعة فيها :

أ ـ كتاب غاية البادي في المبادي، في شرح لمبادئ الأصول للعلّامة الحلّي، والشارح هو المولىٰ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني الجدّ الأمّي للشيخ مقداد السيوري، وكان تلميذ العلّامة، وهو المترجم لفصول الخواجة نصير بالعربية، وقد فرغ منه شارحه عنه سنة سبع وتسعين وستمائة، في حياة العلّامة المصنّف. وقد كان مقروءاً علىٰ بعض سادات الفضلاء المتأخّرين بالبحرين، وعليه بلغاته وإجازاته بخطّه، ومنها إنهاء قراءة كتبه في الثامن عشر من شهر جمادىٰ الثاني، من سنة أربع وثمانين وتسع مئة السيّد علي بن سليمان بن علي بن ناصر الحسني أوردتها في ترجمته، وكاتب النسخة هو الشيخ علي بن حريز بن أحمد بن يحيىٰ بن كال الماحوزي البحراني، في سنة ستّ وسبعين وتسعمائة. قال الأفندي: فلعلّه هو القارئ عليه.

ب ـ كتاب العقود للشيخ علي الكركي، وهو مقروء علىٰ السيّد علي بن سليمان بن علي بن ناصر الحسيني، وعليها بلغاته وخطّه الشريف[1].

١٠ ـ كتاب غاية البادي في المبادي، في شرح لمبادئ الأصول للعلّامة الحلّي، والشارح هو المولىٰ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني الجدّ الأمّي للشيخ مقداد السيوري، وعلىٰ النسخة بلغات بعض العلماء، وحواشي كثرة من الفضلاء، وكانت مقروءة علىٰ بعض المشايخ، وقد كتبها الشيخ مقداد

---

(١) نفس المصدر: ٤٩٧ ـ ٤٩٨.

سبط الشارح وعليها تعليقات منه، وقابلها بنسخة الأصل أيضاً، وتاريخ كتابته لها سنة ثمان وثمانين وسبع مئة، وتاريخ مقابلته بنسخة الأصل سنة إحدىٰ وتسعين وسبع مئة، وفي آخره: كتب ذلك سبطه العبد الفقير إلىٰ الربّ القدير المقداد بن عبد الله بن محمّد بن حسين بن محمّد ابن السيوري، وكاتب هذه النسخة الشيخ محمّد بن حريز بن حسن بن حرز بن حسن البحراني[١].

١١ ـ **كتاب اختصار التذكرة** للعلّامة، تأليف الشيخ أحمد بن عبد الله ابن متوّج، وقد قرأت علىٰ الشيخ يوسف بن حسين بن أُبي، وعلىٰ ظهرها إجازة منه بخطّه، للسيّد شمس الدين محمّد بن خميس بن راشد، وخطّه رديء، وقد أوردتها في ترجمة الشيخ يوسف، وقد كتب علىٰ هوامش هذا الكتاب حواشي كثيرة من الشيخ يوسف، وفي أطرافه فوائد كثيرة منقولة عنه، وعن تلميذه الشيخ حرز بن حسين البحراني[٢].

١٢ ـ **كتاب إيضاح القواعد** للعلّامة، تأليف ولده الشيخ فخر الدين، وهي من أنفس النسخ من وجوه شتّىٰ وهي:

أ ـ أنّها مقروءة علىٰ الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، وعليها بلغاته من أوّلها إلىٰ آخرها، وعليها خطّه الشريف، والخطّ رديء، وهذه صورته في آخر النصف الأوّل منه: أنهاه ـ أدام الله تعالىٰ فضائله ـ في عدّة مجالس، آخرها ثامن عشري صفر من سنة أربعين وثمانمائة هلالية، وكتبه أحمد بن

---

(١) نفس المصدر: ٤٩٨.

(٢) نفس المصدر: ٤٨٠ ـ ٤٨١.

فهد ، عفىٰ الله عنه .

ب ـ أنّ هذه النسخة كلّها بخطّ السيّد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمّد بن علي الأعرج الحسيني ، وكان تاريخ كتابته سنة ثمان وستّين وسبعمائة .

ج ـ أنّ هذه النسخة فيها زيادات وإفادات ، وقد كتبها السيّد عبد الحميد بن الأعرج من خطّ السيّد محمّد [الجرجاني] والسيّد محمود [بن الحسن بن علي الحسني الرامهرمزي] .

د ـ أنّ عليها من أوّلها إلىٰ آخرها تعليقات وحواشي كثيرة ومفيدة جدّاً ، وبعضها من إفادات الشارح نفسه ، وبعضها من الشهيد ، وبعضها من ابن فهد ، وبعضها من غيرهم من العلماء .

هـ ـ أنّها قوبلت بِنُسَخِه ، والمقابل السيّد عبد الحميد ، سوىٰ ما قابله حين قرأها علىٰ ابن فهد الحلّي .

و ـ منها أنّ علىٰ أطرافها فوائد كثيرة متفرّقة جدّاً[١] .

ثمّ ساق بعض فوائد هذه النسخة ممّا لا مجال لذكره هنا ، فهي في قرابة أربع صفحات[٢] . وكذلك أورد منها فائدة[٣] حول بعض الاصطلاحات في ذكر أعداد المشايخ[٤] . أورد فائدة من ظهر هذه النسخة حول علي بن

---

(١) نفس المصدر : ٤٨٢ ـ ٤٨٣ .

(٢) نفس المصدر : ٤٨٣ ـ ٤٨٧ .

(٣) نفس المصدر : ٥٠٠ .

(٤) نفس المصدر : ٥١١ .

يقطين. وفي ترجمة السيّد عبد الحميد بن الأعرج الحسيني (ص٦٢٢) ذكر هذا الكتاب وأهمّيته في أسطر معدودة.

١٣ ـ **كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة** لابن ميثم البحراني، تأليف الشيخ مقداد بن عبد الله السيوري، ألّفه لأجل الوزير عزّ الدين الحسن ابن أبي العيد، من وزراء الدولة الأليخانية. وهو كتاب لطيف رأىٰ الأفندي نسخة عتيقة منه بالبحرين[١].

١٤ ـ **كتاب في علم الإعراب**، تأليف الشيخ الحسن بن محمّد بن راشد [الحلّي] بأمر من أستاذه الشيخ مقداد السيوري، وقد ألّفه في حياته لأجل الوزير عزّ الدين الحسن بن أبي العيد، وهو كتاب لطيف رأىٰ الأفندي نسخة عتيقة منه بالبحرين، وعلىٰ هذه النسخة بلغات بعض العلماء، والظاهر أنّه بخطّ مؤلّفه[٢].

١٥ ـ بعض المجاميع العتيقة، في طيّها إجازة لبعض العامّة بخطّ عتيق في تعداد عدّة مؤلّفي كتب الحديث ونحوها الموثوق بهم، فالعامّة هكذا.. في صفحتين ونصف[٣].

١٦ ـ **كتاب الفهرست** للشيخ منتجب الدين[٤].

---

(١) نفس المصدر: ٤٩٩.

(٢) نفس المصدر: ٤٩٩.

(٣) نفس المصدر: ٥٠١ ـ ٥٠٣.

(٤) نفس المصدر: ٥٠٣.

١٧ ـ **كتاب الأربعين عن الأربعين** للشيخ منتجب الدين[١].

١٨ ـ حديث أدعية السرّ، نسخة عتيقة منه، أوّل سنده هكذا: حدّثني أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن حسين بن نصر الدهقاني قراءة من لفظه...[٢].

١٩ ـ مجموعة عتيقة جدّاً بخطّ المولىٰ الجليل الفاضل محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين المازندراني، المعاصر للعلّامة الحلّي، وتلميذ الشيخ نجيب الدين يحيىٰ بن سعيد الحلّي، منها:

أ ـ **كتاب معاني الأخبار** للصدوق، وقد قرأه هو علىٰ الشيخ نجيب الدين، وعليه بلغاته وإجازته له بخطّه الشريف، والخطّ متوسّط.

ب ـ **كتاب مسائل علي بن جعفر عن أخيه الكاظم**عليه السلام، وتاريخ كتابته سنة ستّ وثمانين وستّ مئة.

جـ ـ **كتاب لبعض علماء الأخبار** يروي في صدره عن جماعة، منهم: الشيخ أبي العبّاس أحمد بن علي بن الحسن الفامي القمّي، ومنهم: الشيخ أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسىٰ بن بابويه، عن خاله علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم.

د ـ **حديث طويل يروى عن الصدوق**.

هـ ـ **كتاب الاختيار من كتاب الميسّر**، لابن قتيبة الدينوري، وقد اختاره الشيخ نجيب الدين، وهو مختصر جدّاً، وذكر فيه شرح معنىٰ الميسّر المذكور

---

(١) نفس المصدر: ٥٠٣.

(٢) نفس المصدر: ٥١٣ ـ ٥١٤ و٦٢٥ ـ ٦٦٦.

في الآية، وهو القمار بالجزور.

و ـ رسالة أبي غالب الرازي إلىٰ ابن ابنه أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن محمّد، وعلىٰ ظهرها خطّ الشيخ موسىٰ بن محمّد ولد ابن جمهور الأحساوي المشهور، وخطه متوسّط.

ز ـ حديث طويل الذيل رواية عبد الله المدائني.

حـ ـ إلحاق برسالة أبي غالب الرازي من الشيخ أبي عبيد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري[1].

٢٠ ـ مجموعة تحوي علىٰ كتب منها:

أ ـ أخبار المختار، [لم يذكر لمن هو]، وأوّله هكذا: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون الحاشر، قال: أخبرنا أبو مخنف لوط بن يحيىٰ الأزدي، قال: لمّا قتل الحسين عليه السلام الخ[2]. ولم يذكر شيئاً آخر ممّا حوته تلك المجموعة.

٢١ ـ مجموعة من الكتب والرسائل، بخطّ أبو الدرّ ياقوت بن عبد الله الرومي الخطّاط الحموي[3].

٢٢ ـ كتاب **ثُغلَة وغُفْرَة** من تأليف الشيخ أبي عمرو سهل بن هارون الكاتب بن الهبون بن الهبول الدستيمان البصري، وكان صاحب مأمون

---

(١) نفس المصدر: ٥١٤ ـ ٥١٥.

(٢) نفس المصدر: ٥٤٢.

(٣) نفس المصدر: ٥٥٠.

الرشيد، والمتولّي لخزانة كتب الحكمة له، وكتابه هذا علىٰ وضع كتاب **كليلة ودمنة**، واستخرج كتاب **ثقلة** [ثغلة] من كتب الأعاجم، وقد كان علىٰ ظهر النسخة هكذا: قال عمر بن أحمد التيفاشي، قال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي﵀، صنّف سهل بن هارون للمأمون كتاباً ترجمه بكتاب **ثُغلة وغُفرة**، يعارض فيه كتاب **كليلة ودمنة** في أبوابه وأمثاله، ويزيد عليه في حسن نظمه. وقال ناسخ الكتاب: إنّه نسخ هذا الكتاب من نسخة قابلها الفقيه الأستاذ ابن ظفر، وقابلته بها، وقد ذكر الحُصْري وغيره من العلماء والأدباء والفقهاء أنّ هذا الكتاب فهو [!] حكماً وعلماً، وانتسخ هذا الكتاب لخزانة الشيخ الأجلّ الأرفع، الأكلّ الأمجد السميدع، الحسيب الرئيس القائد، الموقّر المظفّر الهمام الممجّد، أبو محمّد عبد السلام بن الشيخ المرحوم المقدّس أبي إسحاق إبراهيم بن يرّيمان أدام الله علوّه.

قال الأفندي: وقد نقل هو هذا الكتاب من لسان الفرس إلىٰ العربية، إذاً أصله فليس من مؤلّفاته، كما يظهر من أوّل الكتاب. وقد ذكر سهل بن هارون هذا شطراً من أحوال نفسه في أوّل هذا الكتاب، وتاريخ كتابة هذا الكتاب سنة تسع وعشرين وخمس مئة، وهذا الكتاب كتاب لطيف ظريف جيّد الفوائد في معناه[1].

٢٣ ـ **كتاب النهاية** للشيخ الطوسي، نسخة حسنة الخطّ، صحيحة معربة، وقد قرأت علىٰ المحقّق، وعلىٰ ظهرها إجازته بخطّه الشريف، وعلىٰ

---

(١) نفس المصدر: ٥٥٦ ـ ٥٥٧.

الهوامش بلغاته بخطّه (رضي الله عنه)، وبلغات غيره من العلماء، والنسخة عتيقة جدّاً، وتاريخ كتابتها سنة ثلاث وأربعين وستّ مئة، وهي بخطّ فضل ابن جعفر بن علي بن أبي قائد البحراني الأوالي. وعلىٰ طرفي النسخة مسائل جيّدة من إفادات قدماء العلماء، وعلىٰ الهوامش فوائد ومؤاخذات وحواشي كثيرة من العلماء، منها: من المحقّق، ومنها: من الشيخ ناصر الدين أبي إبراهيم راشد البحراني. وقد طالع هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره أيضاً الشيخ حسين بن محمّد بن حسين بن محمّد بن إبراهيم بن سلطان بن عبد المحسن القطيفي، في سنة ستّ وستّين وتسع مئة. وبالجملة علىٰ حواشي هذه النسخة حواشي كثيرة، ومؤاخذات عزيزة. ثمّ في أوّل بعض مسائل ظهر النسخة هكذا: فما وجدت بخطّ الشيخ الإمام كمال الدين أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني ـ تغمّده الله برحمته ـ وهو ممّا وجد بخطّ الشيخ الإمام ناصر الدين أبي إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني علىٰ أوّل كتاب **النهاية** الذي له ـ تغمّده الله برحمته ـ ما هذه حكايته الخ. وصورة إجازة المحقّق علىٰ ظهر النسخة بخطّه الشريف للشيخ أبو الحسين إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني وقد أوردتها في ترجمته. وقد كتب بخطّه الشريف في آخر الجزء الأوّل من **النهاية** للشيخ إبراهيم حكاية انتهاء قراءته، ثمّ علىٰ النسخة بلغات غير المحقّق أيضاً لم يعرف الأفندي خطّ من هو[1].

---

(١) نفس المصدر: ٥٦٠ ـ ٥٦٢.

٢٤ ـ **منظومة في الفقه** وهي عبارة عن نظم كتاب **التبصرة** في الفقه للعلّامة الحلّي، والناظم هو الحسن بن علي بن داوود مصنّف كتاب رجال ابن داوود، وهذا النظم متداول في البحرين[١].

٢٥ ـ **منظومة مشتملة علىٰ جميع أبواب الفقه** علىٰ طريقة كتاب **نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر**، للشيخ نجيب الدين يحيىٰ بن سعيد، والناظم هو الحسن بن علي بن داوود مصنّف كتاب **رجال ابن داوود**، وهذا النظم متداول في البحرين[٢].

٢٦ ـ **كتاب قرب الإسناد** للحميري، وهي نسخة عتيقة لا تخلو من صحّة، بهذه العبارة: حكاية ما وجدت في هذه النسخة التي نقلت منها، وهي بخطّ ابن مهجنار البزّاز، ما هذه صورته: حدّثني بكتاب قرب الأسناد لأبي العبّاس عبد الله بن جعفر الحميري، أبو غالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري الكوفي، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري، بهذا الكتاب وبجميع كتبه قراءة عليه، وما لم أقرأه منها، فإنّه دخل في جملة ما أجاز لي، وقد أطلقت لأبي الغنائم محمّد بن علي بن الحسين بن مهجنار البزّاز، أدام الله عزّه، ونفعه بالعلم، وبقية الكلام انتقطت الورقة [؟][٣].

٢٧ ـ **كتاب الحاوي**، للشيخ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني الفقيه

---

(١) نفس المصدر: ٥٦٣.

(٢) نفس المصدر: ٥٦٣.

(٣) نفس المصدر: ٥٦٦.

تلميذ العلّامة في الفقه[١].

٢٨ ـ **شرح الموجز** لابن فهد الحلّي، تأليف الشيخ مفلح بن حسن الصيمري، ومدح هذا الشرح جماعة من علماء عصره، كلّ واحد بأبيات وقصائد جياد، بل قد مدحه نفسه أيضاً بأبيات، وقد رأىٰ الأفندي تلك القصائد كلّها في آخر الشرح المذكور في البحرين، وممّن مدحه: الشيخ جمال الدين حسين بن مفلح ولده العلّامة، والشيخ الفقيه الورع شمس الدين محمّد بن أحمد الأحسائي، والفقيه التقيّ المرحوم السعيد ناصر الدين ناصر ابن عبد الحسين السماهيجي الغراوي البحراني[٢].

٢٩ ـ **كتاب البرهان في علوم القرآن** المجلّد الثالث، تأليف المجاشعي الشيخ أبي الحسن علي بن فضّال بن علي المجاشعي القيرواني التميمي الفرزدقي، المفسّر النحرير صاحب التصانيف الفائقة، وهذا الكتاب عشرون مجلّداً، وطريقه يقرب من طريق **تفسير مجمع البيان** للطبرسي من أصحابنا، فإنّه يقول فيه: قوله تعالىٰ، القول علىٰ الإعراب، القول علىٰ اللغة، القول علىٰ المعنىٰ، ونحو ذلك. وكان تاريخ النسخة المذكورة سنة خمسين وستمائة، وقد كتبت للخزانة الصاحبية الصدرية العمادية، وهي نسخة عتيقة جدّاً، صحيحة معربة، جيّدة الخطّ. وكان علىٰ ظهرها بعد إيراد ما أوردنا في نسبة مولده هجر، ثمّ طوّف في الأرض حتّىٰ وصل غزنة، فأقبل عليه

---

(١) نفس المصدر: ٥٦٧.

(٢) نفس المصدر: ٥٧٢.

أكابرها، واختصّ به الوزير الأعظم الفاضل الكامل، نظام الملك، ملاذ العلماء، وقبلة الحكماء. قال الأفندي: وكتاب **البرهان** حسن الفوائد جدّاً، جامع في معنىٰ التفسير، وأظنّ أنّ ابن شهر آشوب قد ينقل عن **تفسير المجاشعي** في كتاب **المناقب**، بل غيره أيضاً[1].

٣٠ ـ كتاب **نهج البلاغة**، نسخة عتيقة جدّاً صحيحة، حسنة الخطّ معربة، كتبت من خطّ الشيخ علي بن محمّد بن محمّد بن السكون، وتاريخ كتابة ابن السكون سنة أربع وستّين وخمسمائة، وقوبلت بها مرّة بنسخة أخرىٰ أيضاً، ومرّة من خطّه، لكن كان في آخر تلك النسخة: كتبه علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن السكون، في تاريخ سنة اثنين وستّين وخمس مئة. والكاتب المقابل هو الشيخ الفاضل منصور بن محمّد بن عبد الله المعروف والده بالشنبكي، كتبه في بغداد، وقابلها أيضاً في بغداد، وتاريخ كتابتها سنة تسع وستّين وسبع مئة في مشهد الكاظمين عليهما السلام، وتاريخ تأليف السيّد الرضي له سنة أربعمائة في رجب، وعلىٰ النسخة قيود وفوائد. وقد طالعها أيضاً الشيخ الفاضل الحاج محمّد بن ناصر ابن علي بن خميس بن عيينة البحراني الهذلي محتداً وأصلاً، سنة خمس وسبعين وتسع مئة.

قال الأفندي: قد وهب الشيخ العالم منصور بن محمّد الكاتب المذكور هذه النسخة للسيّد الجليل ركن الدين في سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة،

---

(١) نفس المصدر: ٥٧٣ ـ ٥٧٤.

وبالغ في وصفه بالفضل والعلم والجلالة بما لا مزيد عليه، كما كتبه بخطّه الشريف علىٰ ظهر هذه النسخة في طيّ اثني عشر سطراً، وقد تعرّض في هذه النسخة لاختلاف النسختين اللتين كانتا بخطّ ابن السكون ولأمثال ذلك[١].

٣١ ـ مجموعة فيها :

أ ـ كتاب البيان للشهيد، وعليها بلغات، وقد قرأت علىٰ القاضي السيّد جعفر بن عبد الرؤوف بن حسين بن محمّد الحسيني الموسوي، المدني الأصل البحراني المولد والمحتد، جدّ السيّد عبد الرؤوف البحراني، وكان السيّد جعفر (قدّس سرّه) قاضي البحرين. وكان علىٰ ظهر النسخة إجازة منه للشيخ محمّد بن عبد الله السماهيجي القراوي البحراني، جدّ الشيخ محمّد البحراني الطهراني (رحمه الله) بعدما قرأها عليه[٢]. ولم يسمّ بقيّة ما في المجموعة.

٣٢ ـ ديوان ابن المقرئ : وهو الشيخ شرف الدين أبو محمّد إسماعيل ابن أبي بكر بن عبد الله المقرئ بن إبراهيم بن علي بن عطية بن علي الشغدري بن موسىٰ بن عيسىٰ الشرجي الشاوري المعروف بابن المقرئ، اليمني الحسيني، نسبة إلىٰ أبيات حسين من اليمن التي ولد بها سنة أربع

---

(١) نفس المصدر : ٥٧٥ ـ ٥٧٦.

(٢) نفس المصدر : ٥٧٦.

وخمسين وسبع مئة، ونشأ بها[١].

٣٣ ـ كتاب الإرشاد للشيخ المفيد: والنسخة عتيقة، وكان في أوّله هكذا: أخبرنا السيّد الأجلّ عميد الرؤساء أبو الفتح يحيىٰ بن محمّد بن نصر ابن علي بن حباء ـ أدام الله علوّه ـ قراءة عليه سنة أربعين وخمس مئة، قال: حدّثنا القاضي الأجلّ أبو المعالي أحمد بن قدّامة في سنة ثمان وسبعين وأربع مئة، قال: حدّثني الشيخ المفيد سنة إحدىٰ عشرة وأربعمائة، قال الحمد لله الخ[٢].

٣٤ ـ كتاب تهذيب الحديث: كتب عليه الشيخ البهائي إجازة بخطّه الشريف للشيخ علي بن سلمان البحراني سنة (١٠٣٠هـ)، وقد أوردتها في ترجمة الشيخ علي بن سليمان[٣].

٣٥ ـ رسالة في اختصار كتاب المقالات في الإمامة: للشيخ الحسين ابن محمّد بن الحسن بن مصر [مضر]، والمختصر هو الشيخ عبد الله بن محمّد [!] وهما من علماء الإمامية[٤].

الكتب التي رآها في الأحساء:

هناك مجموعة من الكتب التي أشار إلىٰ وجودها في الأحساء ولم

---

(١) نفس المصدر: ٥٧٦.

(٢) نفس المصدر: ٥٧٧.

(٣) نفس المصدر: ٦٢٣.

(٤) نفس المصدر: ٦٢٥.

يحدّد في أيّ مكتبة هي، ولا في أيّ قرية، باستثناء قرية القارة التي أشار إلىٰ:

مكتبة الفاضل السبعي:

وهي مكتبة كما يبدو للسيّد إبراهيم القاري السبعي الذي مرّت ترجمته في قسم التراجم في قرية القارة، ويبدو أنّها تضمّ شيئاً من النفائس، ولم يذكر الأفندي عنه أو عنها شيئاً كما هو حال الكثير من المكتبات التي زارها.

وقد ذكر من نفائس كتب هذه المكتبة كتابين:

١ ـ كتاب **حقائق البيان في شرح كتاب التبيان**، وكتاب **التبيان في علم المعاني والبيان** لشرف الملّة والدين حسين بن عبد الله بن محمّد الطيّبي. والشارح تلميذه، وقد شرحه بشرح حسن طويل لطيف، في زمن حياة الطيّبي وبأمره، ثمّ للطيّبي نفسه تعليقات علىٰ كتاب تبيانه المذكور، كما يظهر من هذا الشرح، وهذه النسخة نفيسة عتيقة صحيحة، وكان تاريخ كتابتها في سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة. قال الأفندي: وقد رأيت في قرية القارة من قرىٰ بلاد الأحساء في جملة كتب السبعي الفاضل المشهور نسخة منه نفيسة عتيقة صحيحة[1].

٢ ـ كتاب **الثاقب في المناقب**: تأليف أبو محمّد عمر بن محمّد الجرجاني، النسخة عتيقة، واسم المؤلّف علىٰ ظهر النسخة، ولا ينافي تشيّعه

---

(١) الفوائد الطريفة: ٥٤٣.

كون اسمه عمر، كما لا يخفىٰ إذ نظائره غير عزيز[١].

كتب لم يحدّد المكتبات التي وجدت بها في قرية القارة:

أورد مجموعة من الكتب فيها، وهي:

كتب سلسلة السبل: وهي عدّة كتب من مؤلّفات ابن أبي جمهور الأحسائي، في قرية القارة القريبة من قرية ابن أبي جمهور [التيمية]، وكتباً أخرىٰ من مؤلّفات غيره، وكانت بخطّه الشريف، وخطّه متوسّط، ومن جملتها:

١ ـ **شرح تهذيب أصول العلّامة** النصف الأوّل والنصف الآخر منه [الجزئين] للسيّد ضياء الدين الأعرج الحسيني، وكان نسبه ـ قدّس سرّه ـ في آخر النسخة هكذا: محمّد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كتب بالعراق في الحلّة السيفية في المدرسة الزينبية، المجاورة بمقام صاحب الزمان، في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمان مئة. قال الأفندي: ويظهر منه ومن غيره أنّه ابن أبي جمهور الأحسائي، لا ابن جمهور كما هو المشهور[٢]. ولم يسمّ الكتب الأخرىٰ في مجموعة الكتب تلك.

٢ ـ **حاشية علىٰ شرح القطبي**، للشيخ علي بن جعفر بن سميط،

---

(١) نفس المصدر: ٥٨٢.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٩ ـ ٢١٠.

ويظنّ الأفندي أنّه من علماء الشيعة، وقد كتبت هذه النسخة في حياته، وفي هوامشها إلحاقات وإلصاقات، ويظنّ أنّها بخطّ المحشّي، بل هي نسخة الأصل، وقد رآها في قرية القارة من قرىٰ الأحساء[١].

٣ ـ **كتاب الكفاية** في النصوص علىٰ الأئمّة، تأليف علي بن محمّد الخزّاز القمّي، وهو كتاب مختصر لطيف، وقد عثر علىٰ هذه النسخة في قرية القارة في الأحساء[٢]. ثمّ يقول: ثمّ من العجب أنّي رأيت في الأحساء علىٰ ظهر نسخة عتيقة منه بخطّ عتيق أنّ هذا **الكفاية** من مؤلّفات المفيد (رحمه الله). واعلم أنّ الخزّاز كثيراً ما يقول فيه بلفظ (حدّثنا) أو (أخبرنا) في أوّل الحديث، ومع ذلك يروي عن ذلك الرجل الواقع بوسائط كثيرة، وهذا ليس باصطلاح المحدّثين ولا الأصوليين، حتّىٰ أنّ بعض العلماء يقول: التعبير بلفظ (عن) لا يكون إلّا في الرواية بدون واسطة[٣].

٤ ـ **شرح الشمسية** في المنطق للقزويني، لتاج الدين محمود بن علي ابن محمود الحمصي الرازي تلميذ العلّامة الحلّي، وهو معاصر للمولىٰ قطب الدين الرازي، وقد رآه الأفندي في قرية القارة من قرىٰ الأحساء[٤].

٥ ـ **كتاب الصحاح** للجوهري: رأىٰ نسخة عتيقة منه في القارة من

---

(١) نفس المصدر: ٥٤٠.

(٢) نفس المصدر: ٥٤٠.

(٣) نفس المصدر: ٥٤٢.

(٤) نفس المصدر: ٥٤٤.

قرىٰ الأحساء[١].

٦ ـ **كتاب الدروس** للشهيد [الأوّل]، نسخة عتيقة يظنّ الأفندي أنّها بخطّ ولد الشهيد في قرية القارة من قرىٰ الأحساء، يقول الأفندي: كتب علىٰ ظهرها هكذا: يقول العبد الفقير إلىٰ ربّه وعفوه وكرمه وجوده، أذكر هنا اصطلاح والدي ـ عليه منّي السلام ـ في هذا الكتاب، في تسمية علمائنا رضوان الله تعالىٰ عليهم، ممّا تفرّد به: فإذا ذكر الفاضل عنىٰ شيخنا جمال الدين ابن المطهّر، وبالمحقّق الشيخ نجم الدين ابن سعيد، وعبّر عنهما بالفاضلان، وبالحسن ابن أبي عقيل، وبالجليلين ابن إدريس وشيخنا أبو القاسم بن سعيد، ومع لفظ الجمع يضاف إليهما الفاضل، والحلبيّان أبو الصلاح وابن زهرة رحمهما الله تعالىٰ، ومع الإطلاق ينصرف إلىٰ أبي الصلاح، والطرابلسي يعني عبد العزيز بن البراج ولّي قضاء طرابلس عشرين سنة، هكذا وجدته بخطّه رضوان الله عليه. وابنا بابويه الصدوق محمّد مع أبيه علي رحمهما الله، ومع الإطلاق ينصرف إلىٰ الصدوق إلّا مع التعيين، والشاميّون أبو الصلاح والقاضي وابن زهرة الثلاثة، وبلفظ التقيّ أبي الصلاح[٢].

كتب لم يحدّد المكتبة والمكان الذي وجده فيها:

١ ـ **كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة**: للعلّامة كمال الدين ميثم

---

(١) نفس المصدر: ٥٧٨.

(٢) نفس المصدر: ٥٧٨ ـ ٥٧٩.

البحراني، قال الأفندي: وفي البحرين والقطيف والأحساء يوجد كثيراً[١].

٢ ـ كتاب تاريخ ابن خلّكان[٢].

٣ ـ شرح الشمسية في المنطق للقزويني: وهو لبعض العلماء، قال الأفندي: ولم أعلم الآن اسمه، وقد وجدته في بلدة الأحساء[٣].

٤ ـ شرح الألفية الشهيدية للشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأحسائي[٤].

٥ ـ كتاب ثبات الاعتماد في شرح واجب الاعتقاد للعلّامة الحلّي والشرح للشيخ حسين بن علي بن أبي سروال الأحسائي[٥].

٦ ـ كتاب الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة للإمام الشيخ بدر الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المكّي المالكي، وكان من أكابر علماء العامّة. يقال: إنّه إمامي المذهب لكنّه ورّىٰ في ذلك الكتاب، وكان يعمل بالتقية، كما فعل غيره كثيراً أيضاً. ثمّ ما ذكرناه في نسبه هو الذي وجدته علىٰ ظهر بعض نسخه العتيقة في الأحساء، وعلىٰ ظهرها أيضاً: أنّ تاريخ مولد مؤلّف هذا الكتاب رابع ذي الحجّة سنة أربع وثمانين وسبع مئة بمكّة، ونشأ بها، ومات بها أيضاً سنة خمس وخمسين وثمان مئة، ودفن بالمعلّاة، ثمّ زيد في هذا

---

(١) نفس المصدر: ٢٧٧.

(٢) نفس المصدر: ٤٧٢ ـ ٤٧٣.

(٣) نفس المصدر: ٥٤٤.

(٤) نفس المصدر: ٥٤٢.

(٥) نفس المصدر: ٥٤٢.

المؤلّف بعد وفاته نحو النصف علىٰ ما نقل. انتهىٰ.

يقول الأفندي: فعلىٰ هذا كان هذا الشيخ معاصراً للشيخ المقداد ونظرائه. ثمّ إنّ ما نقل من الزيادة في هذا المؤلّف بقدر نصفه إن كان مراده من نسخة أخرىٰ، فلعلّه كذلك. وأمّا في النسخ المشهورة كما رأيته لا يقتضي كون مؤلّفه وضعه علىٰ أقلّ منه بقدر النصف فلاحظ، بل نقول: لعلّ هذا الكلام قد صدر من بعض العامّة هرباً ممّا وجد فيه من دلائل مذهب الشيعة وإبطال مذهب العامّة، فتأمّل[1].

الكتب التي رآها في القطيف:

للأسف هو هنا لم يسمّ واحدة زارها، ولم يذكر عالماً يكشف لنا هويّته وهويّة مكتبته معه. أمّا الكتب التي رآها فيها فهي:

١ ـ كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة، للعلّامة كمال الدين ميثم البحراني. قال الأفندي: وفي البحرين والقطيف والأحساء يوجد كثيراً[2].

٢ ـ كتاب عقد الدرر [العقد الفريد]، لأبي عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي، المعروف بابن عبد ربّه، وهو مشتمل علىٰ خمسة وعشرين كتاباً في خمسين جزءاً، كلّ كتاب جزءان، وهذا الكتاب جيّد المطالب، جامع في معناه، كبير في عشرة مجلّدات. وقد رأىٰ منه نسخة

---

(١) نفس المصدر: ٥٨٩ ـ ٥٩٠.

(٢) نفس المصدر: ٢٧٧.

عتيقة في القطيف، وهو بعض مجلّداته، وكان مشتملاً علىٰ كتاب الزبرجدة في الأجواد والأصفاد، وكتاب **الجمانة** في الوفود والوفادات، وكتاب **المرجانة** في مخاطبة الملوك، وكتاب **الياقوتة** في العلم والأدب[١].

٣ ـ كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب، وهو في مجلّدين، وهو المعروف الآن بكتاب **مناقب** ابن شهر آشوب، انتخبه أفضل المشايخ حسين ابن جبر من كتاب **المناقب لآل أبي طالب** لابن شهر آشوب الذي كان كبيراً في عدّة مجلّدات، وقلّما توجد نسخة منه، أمّا كتاب نخب المناقب فقد كان عند الأفندي نصفه الأوّل، ورأىٰ في القطيف نسخة عتيقة صحيحة من نصفه الأوّل، وكان إلىٰ آخر مناقب فاطمة عليها السلام[٢]. وقال الأفندي يصف النسخ التي رآها من هذا الكتاب ومنها نسخة القطيف: ورأيت من كتابه [أي ابن جبر] هذا عدّة من النسخ عتيقة وجدته في مشهد الرضا عليه السلام وفي القطيف، وغيرهما، وعندنا منه أيضاً نسخة عتيقة، لكن النسخ التي عثرت عليها لم يوجد فيها سوىٰ مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والزهراء صلوات الله عليهما في مجلّد ضخم كبير جدّاً، ولم أعثر علىٰ باقي مجلّداته في مناقب ساير الأئمّة عليهم السلام[٣].

٤ ـ كتاب إبراز المعاني من حرز الأماني، وهو شرح **للشاطبية**

---

(١) نفس المصدر: ٥٣٢.

(٢) نفس المصدر: ٥٣٢ ـ ٥٣٣.

(٣) نفس المصدر: ٦٠٠ ـ ٦٠١.

للعلّامة أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف أبو شامة الدمشقي، والنسخة عتيقة مصحّحة، مقروءة علىٰ بعض المشايخ، وكان تاريخها خمس وتسعين وستّ مئة، وهو شرح كبير مفيد جدّاً، ويظهر من أوّله أنّه قد شرحه أوّلاً بشرح كبير جدّاً، وقد وصل إلىٰ باب الهمزتين من كلمة، وصار مجلّداً، ثمّ تركه لأجل قصور همم الناس، وألّف هذا الشرح الوسيط، ويروي هو **الشاطبية** عن مؤلّفها بواسطة واحدة[١].

٥ ـ **بعض المجاميع**، وأكثرها في مجلّد في أحوال الشعراء المشاهير المفلقين المعروفين...[٢].

٦ ـ **كتاب الإرشاد** للعلّامة، في آخره إجازة من الشيخ محمّد بن الحسن بن أحمد بن فرج الأوالي البحراني أجاز بها تلميذه الشيخ الفاضل العالم التقيّ النقيّ الشيخ علي ابن الشيخ المرحوم المغفور محمّد بن يوسف ابن سعيد المقشاعي الأوالي البحراني في سنة خمس وسبعين وتسع مئة، وكتبت الإجازة بخطّ التلميذ[٣].

٧ ـ **كتاب شرح المقصورة الدريدية** للشيخ عبد الرحمن بن محمّد ابن أبي سعيد الأنباري النحوي اللغوي، وهو شرح حسن لطيف، رأىٰ عدّة نسخ منه بالقطيف[٤].

---

(١) نفس المصدر: ٥٤٧ ـ ٥٤٨.

(٢) نفس المصدر: ٥٤٨.

(٣) نفس المصدر: ٥٩٥.

(٤) نفس المصدر: ٥٩٨ ـ ٥٩٩.

٨ ـ **كتاب الإيضاح**، للشيخ ناصر بن أبي المكارم المطرزي، وهو عبارة عن شرح مقامات الحريري، فرغ منه سنة ثلاث وستّين وخمسمائة، وهو مع صغره كتاب كثير الفوائد جدّاً، رأىٰ الأفندي عدّة نسخ منه، في القطف[١].

٩ ـ **بعض المجاميع العتيقة** فيها: فصل في ذكر أسماء أمير المؤمنين، وفصل في خواتيم أمير المؤمنين[٢].

---

(١) نفس المصدر: ٦٠٢ ـ ٦٠٣.

(٢) نفس المصدر: ٦١٤.

القسم الثالث

متفرّقات وملاحظات

كتب رآها لأعلام بحرانيّين في الغري :

وهذه الكتب هنا ليست من تأليف أعلام بحرانيّين وإنّما نسخوها ، أو عليها إجازات أو بلغات أو فوائد منهم ، ومن هذه الكتب :

١ ـ كتاب **الدروس** نسخة عتيقة جدّاً ، بخطّ عتيق أيضاً ، لم يسمّ ناسخها ، عليها ثلاث إجازات ، وهي : إجازة السيّد محمّد بن موسىٰ بن محمّد الحسيني للسيّد محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني ، في ٢٣ ربيع الآخر سنة ٨٦٢ هـ وإجازة الشيخ يوسف بن أبي القطيفي للسيّدين محمّد بن موسىٰ بن محمّد الحسيني ومحمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني ، وللشيخ محمّد بن خميس بن راشد في ٢ محرّم سنة ٨٦٠ هـ وإنهاء وإجازة كتبه الشيخ يوسف بن أبي القطيفي للسيّد محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني علىٰ نفس الكتاب في ٢ محرّم سنة ٨٦٠ هـ[1] .

٢ ـ كتاب **قواعد العلّامة** بخطّ الشيخ ناصر بن أحمد بن عبد الله بن محمّد بن علي بن الحسن بن سعيد بن متوّج بن علي بن شدّدا البحراني ، وقد كتبها بالحلّة السيفية بالمدرسة الزينبية سنة ٨٣٨ هـ ، وخطّه متوسّط ، ثمّ

---

(١) نفس المصدر : ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ .

قرأها علىٰ الشيخ ابن فهد الحلّي، وعليها بلغات له منه بخطّ ابن فهد وإنهاء كتبه له في نفس السنة، وفيها حواشي وتعليقات كثيرة وفوائد جدّاً بخطّ كاتبها[١].

كتب رآها لأعلام بحرانيّين في إيران:

والكتب هنا تبيّن مدىٰ انتشار الكتاب البحراني وحضوره في بعض أطراف إيران، ومن هذه الكتب:

١ ـ رسالة جواهر البحرين في علماء البحرين، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، وقد أرسلها للأفندي علىٰ ما يبدو وهو في أصفهان[٢].

٢ ـ مجموعة مشتملة علىٰ جملة من [تراجم] علماء البحرين عند المولىٰ ذو الفقار [الأصفهاني المتوفّىٰ قبل سنة ١١٣٣ هـ][٣].

٣ ـ مجموعة عتيقة وجدها الأفندي عند قاضي أصفهان السيّد محمّد كلّها بخطّ ابن أبي جمهور الأحسائي وجلّها مؤلّفاته، ومن جملتها:

أ ـ نسخة الوسيلة إلىٰ الله المعروفة بالكشمروية.

وغير ذلك، وقد نقلها من كتاب **النهج القويم في مناجات القديم**، تأليف الشيخ الأجلّ شرف الدين حسين بن تغلب الأوالي رحمه الله.

---

(١) نفس المصدر: ٤٦٠.

(٢) نفس المصدر: ١٢٩.

(٣) نفس المصدر: ١٢٩.

ب ـ شرحه علىٰ الألفية الشهيدية بخطّه، وخطّه سهل. قال الأفندي: وهذا الشرح كثير الفوائد مشتمل علىٰ مسائل لطيفة غريبة.

ج ـ كتاب طويل الذيل جدّاً في أحكام الصلوات وواجباتها وسننها وآدابها بخطّه أيضاً، لبعض من تأخّر عن الشهيد، كثير الفوائد جدّاً، وعليه تعليقات كثيرة من السيّد [محمّد قاضي أصفهان] ومن غيره من العلماء.

د ـ كتاب في الفقه إلىٰ أواخر الحجّ بخطّه أيضاً، ولم يعلم مؤلّفه، وعلىٰ النسخة تعليقات كثيرة من السيّد [محمّد قاضي أصفهان] وغيره من الفضلاء. قال الأفندي: وقد يظنّ أنّ كلا الكتابين أيضاً من مؤلّفات ابن أبي جمهور نفسه، ففيه تأمّل[١].

هـ ـ كتاب شرح الإرشاد للشيخ أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس الأحسائي، رآه الأفندي في أصفهان، كما رأىٰ كتاب شرح الإرشاد لسميّه ابن فهد الحلّي كذلك في أصفهان[٢].

و ـ كتاب الاستغاثة المنسوب للعلّامة الشيخ ميثم بن علي بن ميثم البحراني، نسخة عن الملّا زين العابدين الخطّاط [ ] في أصفهان، ونسخة عند الملّا ذو الفقار في أصفهان[٣].

ز ـ كتاب تحقيق الفرقة الناجية، للشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي،

---

(١) نفس المصدر: ١٣٠ ـ ١٣١.

(٢) نفس المصدر: ٢٠٩.

(٣) نفس المصدر: ٢٧٧.

عند الملّا ذو الفقار نسختان في أصفهان[١].

ح ـ كتاب التهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان، [للشيخ يوسف بن حسين بن أبي القطيفي] نسخة عند الأفندي[٢].

كتب ترجمت للفارسية :

وعندنا لها مثالان، أحدهما كتاب حلّي للشيخ أحمد بن فهد ومترجمة بحراني وهو السيّد ماجد البحراني، والآخر مناظرات ابن أبي جمهور الأحسائي ومترجمها غير معروف.

١ ـ كتاب التحصين للشيخ أحمد بن فهد الحلّي، ترجمه العلّامة السيّد ماجد البحراني بأصفهان بالفارسية، وأهداه إلىٰ السلطان الشاه سليمان[٣].

٢ ـ مناظرات الشيخ محمّد بن علي ابن أبي جمهور الأحسائي، ترجمت للفارسية[٤].

كتب ألّفت باسم حكّام أو وزراء أو أهديت إليهم :

وهذه النوعية من الكتب تبيّن مدىٰ العلاقة بين السلطة الحاكمة وبين

---

(١) نفس المصدر : ٢٨٩.

(٢) نفس المصدر : ٣٧٥.

(٣) نفس المصدر : ٢٧١.

(٤) نفس المصدر : ٤١٠ ـ ٤١١.

بعض العلماء، التي كانت لها أسبابها المختلفة في العلاقة، والتي من بينها انفتاح العلماء العرب على حكّام الفرس كونهم قوّام على ولاية الدولة الإسلامية في تلك الفترة. ومن هذه الكتب:

١ ـ **كتاب التحصين** للشيخ أحمد بن فهد الحلّي، ترجمه العلّامة السيّد ماجد البحراني بأصفهان بالفارسية، وأهداه إلىٰ السلطان الشاه سليمان[١].

٢ ـ **كتاب مجمع المناقب** في فضائل أمير المؤمنين والأئمّة عليهم السلام، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، ألّفه باسم سلطان العصر الشاه حسين الصفوي[٢].

٣ ـ **كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة** لابن ميثم البحراني، تأليف الشيخ مقداد بن عبدالله السيوري، ألّفه لأجل الوزير عزّ الدين بن أبي العيد، من وزراء الدولة الإليخانية، وهو كتاب لطيف رأىٰ الأفندي نسخة عتيقة منه بالبحرين[٣]. ولأنّ الأصل لعالم بحراني أوردناه لأنّ فيه أنّ مثل هذا الأثر يهدىٰ لهذا الوزير وقد ذكرنا الكتاب سابقاً.

٤ ـ إنّ الأفندي خبير ومتتبّع للكتب العتيقة ونفائسها، وقد كان يدرك أنّ البحرين كانت تمثّل مركزاً علمياً يزخر بالعديد من مكتبات العلماء التي

---

(١) نفس المصدر: ٢٧١.

(٢) نفس المصدر: ٥٦٨.

(٣) نفس المصدر: ٤٩٩.

تحوي هذه النفائس لذلك جاءت زيارته لها.

٥ ـ اتّضح من خلال ما أورده من معلومات عن الشيخ سليمان الماحوزي متانة العلاقة بينهما كونها تلميذان للشيخ المجلسي، ولما يحمل الشيخ الماحوزي من ملاحظات عامّة:

هذه الملاحظات هي حصيلة قراءة للمعلومات التي أوردها الأفندي عن هذه المنطقة أعلامها ومؤلّفاتهم، وعنه كراصد ومتابع لها.

١ ـ كتبت هذه المعلومات المتفرّقة على ما يبدو في فترات زمنية متباعدة كان آخر ظهور للأفندي فيها هو عام ١١٣١ هـ، بدلالة أنّه حين ذكره للشيخ سليمان الماحوزي المتوفّى عام ١١٢١ هـ فإنّه يذكره بما يدلّل على أنّه حي، وقد أورده رغبته في مطالبة الشيخ سليمان برسالة لإكمال تراجم أعلام البحرين التي وردته ناقصة.

٢ ـ يبدو أنّه كان يسجّل اختياراته في كرّاس أو أوراق ثمّ يضيف إليها ما يخزنه في ذاكرته من معلومات، وهي تدلّل على تتبّع خبير متميّز. يقول عن كتاب المناقب لابن شهر آشوب: إلّا أنّ بالبال أنّي رأيت في أصبهان قبل هذا العام بخمس عشرة سنة عند الموالي محمّد نصير ابن أخي الأستاذ الاستناد [الشيخ المجلسي] نسخة عتيقة جدّاً من كتاب المناقب، وهو يقول: إنّه تمام أصل كتاب المناقب لابن شهرآشوب[1]. وهو على هذا يعني العام ١١١٦هـ.

---

(١) نفس المصدر: ٦٠١.

٣ ـ لم يتّضح من خلال الكتاب العام الذي زار فيه المنطقة، كما لم يتّضح هل كانت زيارة واحدة أم أنّها تكرّرت مرّة أخرىٰ أو مرّات، لكنّه فيما يبدو أقام فترة زمنية طويلة في البحرين الجزيرة بحسب ما أورده من معلومات عنها ولم يعرف مدّة إقامته في كلّ من الأحساء والقطيف.

٤ ـ إنّ الأفندي خبير ومتتبّع للكتب العتيقة ونفائسها، وقد كان يدرك أنّ البحرين كانت تمثّل مركزاً علمياً يزخر بالعديد من مكتبات العلماء التي تحوي هذه النفائس لذلك جاءت زيارته لها.

٥ ـ اتّضح من خلال ما أورده من معلومات عن الشيخ سليمان الماحوزي متانة العلاقة بينهما كونهما تلميذان للشيخ المجلسي، ولما يحمل الشيخ الماحوزي من مواصفات ومكانة علمية تؤهّله لتمتين العلاقة معه.

٦ ـ يبدو أنّه كان متابعاً لحال الكتب ومصيرها بعد تعرّض البحرين الجزيرة للغارات والسلب والنهب والسيطرة عليها من قبل الغزاة، كما يظهر ذلك في حديثه عن كتاب **شرح النهاية** للشيخ الطوسي، المعروف **بنكت النهاية**، للمحقّق الحلّي صاحب الشرائع، وهي نسخة عتيقة تلفت في قصّة نهب البحرين[1].

٧ ـ ما أورده من معلومات متناثرة يبيّن أنّ البحرين كانت حاضرة في حلقات المدارس العلمية كما في الحلّة والنجف وأصفهان، من خلال أعلامها.

---

(١) نفس المصدر: ٤٧٦. لعلّه يشير هنا إلىٰ ما حلّ بالبحرين من غزو أدّىٰ إلىٰ عظيم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء سنة ١١٣٠هـ (انظر لؤلؤة البحرين ٤٤٣).

٨ ـ كان الأفندي متمّماً لبعض ما كتبه الشيخ الماحوزي من معلومات عن المنطقة وأعلامها وآثارهم، ومكمّلاً لبعض نواقصه.

٩ ـ حفظ لنا الأفندي في كتابه هذا أسماء لأعلام ولمؤلّفات وآثار من الضياع، بعد أن فقدت أو تلفت.

١٠ ـ لم يرصد لنا حصيلته ممّا اقتناه منها من كتب لأعلامها أو لغيرهم سواء بالتملّك أو بالنسخ.

أخيراً أرجو أن أكون قد وُفّقت في رصد ما سطّره هذا العالم الجليل من معلومات مهمّة ساهمت بحقّ في حفظ شيء من تراث هذه المنطقة العزيزة، وفاء لحقّ تربتها وتاريخا الضارب جذوره في تاريخ التشيّع.

ورحم الله الشيخ الأفندي الذي سطّر كلّ هذه المعلومات وحفظها لنا بأمانة وصدق والذي يستحقّ منّا دراسته ودراسة مؤلّفاته التي خدم بها التراث الإسلامي عامّة وتراث لطائفة خاصّة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين